

## الأدب وسمو مقامه

| منال محمد يوسف

إنه الأدب وبحره العظيم، وما يشكله من متسع الأفق الممتد إليه، إلى بدء تكوينه، وكيف لا نعشق الاقتراب من بحره التكويني الجمالي؟ من أفقية يوحه الأثمي والإخلاقي؟ وحدود أمر جماله، وفعل انتماؤه؟

وهو الذي يمتثل لسوى للعرفين، الواقفين على صفتيه، عند أحرفه، وعلامات تتبعه، ولا تستغرب جماليات شهده، التي تُسكب كشال من الضوء الحالم.

وكيف لنا ألا نعشق ماهية الضوء، وفسلات أمره؟

وتكتبه على شكل شعر وروايات قد تبوح بأسرار أبطالها وترقد محبرة الأدب بشكل أو باخر وتجرنا على التحداه بلغة قد تناسب منها عبوية الأدب الجميل، وقد تمتثل قننايل المعرفة المثلى، وتكتب على شكل نثریات من أدب نثر بها على حافة الوقت أو على حافة نهر من الكلمات، الذي لا يزال ترحل منه واليه، نريد أن نعبّر صفتيه، ونصنع خصوصاً، تُضاف إلى ما نريد أن نكتبه في الأدب.

ويبقى السؤال:

كيف نقضي جُل الوقت، ونحن نصنع قوارب أدبية نُجر بها وتليق بما نريد أن نقول ونكتب بما يمكننا من صنع شيء أدبي يجدر التحدث به ولا يزال الأدب يشغل بالنا؟ هكذا نتمنّى أن تكون أسماكاً ذهبية اللون في نهره الغضبي، نغفلتس بقايا العطر، الوافد إلينا من أزمنة الألب القديم، وبهنا الشكل يمكن أن يُضاف إلى «ذاكرة الأدب الإنسانية» وسمو مكانته وتدل ما يمكن أن ترجع إليه الذاكرة الإنسانية، وتحدث عنه، وكأنه يمثل شيئاً من فلسفات النور، ومن قبس الوجودية الأولى، ووجودية الإنسان وقصتها الموجودة على شط الأدب العظيم.

وبما يليق أن نكتبه وتلقي به على شطّ التوجه الجمالي، التوجه التصوحي بالصحب بألق المعرفة عندما تكتسب، ويراد التخطيب بشيء من عطر أدب السامي، الذي لا يزال يحادث تيارات الأدب، تيارات الإرسال والتلقي القادِم إلينا، القادِم إلينا عبر بروق ثقافة ومعرفة، وقد تظهر معرفة التي يزيد اتساعاً، كلما رسمنا لوحات تعبيرية من الأدب الصحيح، والأدب الموجز والتفنّن به، ، التفتن بماهية قولته، قولية فنه المتسع أدياً، وجماليات وافر الجوده، الجوده

الأدبية التي ترتجى، وتظهر وكأنّها في الهرم الأعلى، هرم الشيء المبتدع حقاً، المبتدع باتجاهات كثيرة، يبدو القها، وكأنه الألب وبحره الجمالي، وشموس من معرفته، من فلسفته، هذه الشموس تحتاج إلى أن تشرق من ذواتنا أولاً، من لحظة الإشراق الحقيقي، ولحظة التحقيق الفعلي، تلك اللحظة، كيف تقتض ماهية تحقيقها، ماهية الجمل، التي تُضاف إليها، ليس الصدفه فحسب، بل بمحض القاص الإبداعي الذي يُريد، ولا نريد عنه سواء، نريد أن نُظهر ملاح الحجج الأدبية وتظهر وكأنّها تُملّ ذلك النهر الفضي الملامح، الفضي الإبداعات، الذي نريده، نريد الاستسقاء من نهره الوجودي والأدبي.

نريد الكتابة بقادِم الأدب وجماله العظيم.

## «حبق» معرض فردي لبيدع جججاج عن الحب والحق

## وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: جسد فكرة السمو والارتقاء بالدرأويش ورموز العرفان والامتنان والمناجاة

## جججاج لـ«الوطن»: حاولت تجميع نفسي وما لها و عليها في 30 عاماً



## | مصعب أيوب

بعد أن دمج بين الكلمة والفن بالبحث وباللوجة متطلقاً من نبذة الحبق العطرية، جامعاً في ثنايا التسمية أسمى صور الحب والحق، وضمن أيام الفن التشكيلي، وفي رحاب صالة ألف نون، افتتحت وزيرة الثقافة د. ديالا بركات المعرض الفني الخاص للفنان بيدع جججاج في تمام الخامسة من مساء الثلاثاء.

## حالة معرفة

الدرويش عند جججاج هو البطل الذي يطوف ويدور حول نفسه، ويتحول في لحظات إلى شجرة وقصيدة صوفية وعبارة وعبرة ورمز مستوحى منها، يفترن صفته معاني العرفان لله، والجمال، والسلام، ومعظم ما سعت الحرب إلى نفسه.

والدرويش هو جزء من التقاليد الصوفية التي وجدت لتحصن العلاقة مع الله ضمن العلاقة العمودية المبينة على المحبة والعرفان والشكر، وقد راح يتعامل معه منذ 2012 منطلقاً من تعامله معه كحالة معرفية في صلافة مفتوحة ومناجاة تنفذ الروح وتشفيتها من الآلام وأينما يتنقل الزائر بناظره يلفته شيء ما نحو الابتهايل والزهد والتوسل، وقد وزّرت الأعمال بالاختام التي يعدها جججاج ضرورية لتروي القصص والحكايا عن روح الشرق النافثة.

تجربة فريدة خاض عمارها الفنان بيدع جججاج أثمرت عشرات المعارض الفنية داخل سورية وخارجها.

## سمو وارتقاء

في تصريح خاص لـ«الوطن» لفتت وزيرة الثقافة د. ديالا بركات إلى أن الفكر والمعرفة يترجمها كل منا حسب رؤيته، فالكاتب أو الشاعر يعدد الكلمة، والموسيقي يلجأ للتعبير عما يريد بالألحان، والرسم أو الفنان التشكيلي يعتمد الريشة واللون أو المنحوتات، وحتى التشكيلي يختلف تربيته وتعامله مع المعرفة حسب مدارس معينة والطرق التي اكتسبها في تجسيده رؤيته، وأيضاً حسب المادة المستخدمة التي يجدها تتلاءم وفكره وما يريد إيصاله للمتلقى، فيستخدم الخحم في اللوحات وربما الألوان الزيتية وربما الإبريك وغيرها، وفي البحث أيضاً قد يعتمد المعادن أو الخشب، وبالتالي تختلف طريقة التعبير بين فنان وآخر.

وقالت أيضاً: حاول الفنان جججاج في معرضه اليوم تجسيد فكرة السمو والارتقاء، فاعتمد مبدأ الدوران، والدرويش الذي يستمر في الابتهايل والمناجاة ليعطي نوعاً من الامتنان والعرفان في جرعة مكثفة من الإحساس المرهف.

## بصمة خاصة

كما يمكننا أن نرى في أعماله مقتطفات في الحب والقيمة أي مجتمع يعبر عنها بالحضور الفني والثقافي ومختلف الألوان الفنية والثقافية، في مسرح وسينما ورسم ونحت ورقص وموسيقا وغيرها، في جزء لا يتجزأ من حياة الشعوب، لأنها قاعدة أساسية لرفعة وعلو المجتمعات، والسمو الأخلاقي والفكري والتقدم بالتألق الفنية المجتمعية، ولذلك فإن معظم المجتمعات تتنافس في أعداد عروضها ومناسباتها الفنية والثقافية وما إلى ذلك، وقد كانت سورية في حقيقة الأمر نشطة ومتقدمة في هذا الجانب وتقدم عروضاً منافسة وجذابة، واليوم نتعالي شيئاً فشيئاً لنثبت للجميع أننا أبناء بيئة ذات ثقافة عالية وذوقة للفن بطريقة متميزة واحترافية، ولا نوهت في معرض حديثنا بأن دور الوزارة في دعم الأشكال والفعاليات الثقافية هو دور أساسي ومؤسستي مهم من ناحية الرعاية وتقديم التسهيلات اللازمة.

## شعرك ذواق

أشارت إلى أن المعرض الذي يندرج ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي أحضرن لوحات ومنحوتات أبدعها الفنان جججاج ببراعة ومهارة عاليتين، وفلسفة وجودة وصوفية عميقة، بعد أن أضاف بصمته الشخصية عليها ومنها من روحه ونفسه وإبداعه.

## حب وحق

في تصريح لـ«الوطن» يقول جججاج: حاولت مؤخراً تجميع نفسي وقها، وما لها وما عليها منذ عام 1994 وحتى يومنا هذا، ووضعت في حقيقة الأمر بعض المحطات التي مرت على بلادنا، وأضأت على ربيع مبشر بنبت ثماراً متميزة، وبيض الأحلام التي نسعي لإزاحة الغبار عنها، وقد نرى بعض الأشجار التي تحولت إلى درأويش، والربيع الذي يتحول إلى ثمره، وعندما نقول درأويش حقق فإننا نقصد الدرويش على باب القفرة وطريقنا إلى الله من أجل معرفته، في كلمة واحدة هي «حبق» فيمثل أول حرفين منها الحب ويمثل الأول والأخير الحق، وعكس ذلك «قبح»، وهي نظرية فهم للحياة ولهذا الواقع، فيمثل هذا المعرض هو الدرويش والشجرة والتكت التي أحببت أن أقدمها اليوم بعد قرار إغلاق مكاتب الطرقات، وشدد جججاج على أن الدرويش المصنوعة من مادة البرونز التي قدما يتخذ كل واحد فيها حركة معينة أو لحظة معينة للدلالة على قيمة معينة أو فكرة مختلفة، وقد اختزل جزءاً منها وجسدها في ثلاث حالات وهي: درويش المعرفة والثقافة، ودرويش الخير والحب، ودرويش السلام، ليخلق تمازجاً لوعي ضمن مثق معرفي في مفهوم درويش «حبق» ما بين السلام والمعرفة والخير.

وعن رأيه بلفت الفنان معتز العمري إلى أن ما يعجز أسلوب الفنان جججاج هو تركيزه على الجانب الفني والفكري والمعرفي والإنساني والروحاني في أعماله، فمن يجد تلك المكونات يمكنه معرفة مبدعها مباشرة، فزرى الرموز البدينية والروحانية حاضرة بقوة في أعماله، ولا ننسى الدرويش طبعاً والنور والحرف، وحالة الاندماج بين البنيات والأفكار والطوائف، فمن المتعمق أن يشاهد هذا الإبداع ومن الضروري أن نتأمله ونستمتع به.

## أحلام تعتذر من شيرين.. والأخيرة ترد

## صباح الجزائري لابنتها: كل عام وأنتِ حبي الأول كارول سماحة: «صهاينة شياطين ما يفهموا غير بالتخريب والتدمير»

## | وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

## حبي الأول

احتفلت النجمة القديرة صباح الجزائري بعيد ميلاد ابنتها رشا التقى، فنشرت صورتين من طفولتها وعلّقت قائلة: «كل عام وأنت حبي الأول، ويخيلي المصاحبة وهالقلب». ونشر شقيقها كريم صورة أيضاً من الطفولة جمعت بشقيقتها رشا، وعلق عليها: «كل عام وأنت بخير.. أحب».

## يارب دخيلك

عبر كل من الفنانتين اللبنانيتين كارول سماحة وسامي بوعصن عن غضبهما بسبب العدوان المتكرر على لبنان، فكتبت الأولى: «جبناء.. كل ما فشلتوا بالفزوى البري بيفرغوا حقدهم وإجرامهم على المدنيين، صهاينة شياطين ما يفهموا غير بالتخريب والتدمير». وبعدها علّقت الثانية: «يا رب دخيلك.. سامعنا وارجحننا، ما بقا في قدرة على التحمل، دخيلك يا عدرا تشغعي فينا.. كابوس ما عم يخلص».

## الاتجاه الصحيح

نفت الفنانة اللبنانية نادين نصيب نجيم



صباح الجزائري



كارول سماحة



أحلام

قائلاً: كل سنة وكل لحظة وأنت الحب، الله يحفظك ويديم عليك الصحة والسعادة وراحة البال ويخليك لنا يا رب».

## أجمل هدية

نشرت الفنانة المصرية جوري بكر جلسة تصوير خاصة بعيد ميلادها، إذ ظهرت بفساتن يجمع اللونين الأحمر والبنفسجي، واختارت كيك باللون الأحمر يتماشى مع إطلالتها الجريئة. وعلّقت قائلة: «سنة من عمري مضت بولها ومرها يا أم تميم، وسنة جديدة من عمري اعانقها بأخلاق أجمل مدية رب العالمين رزقي بها.. ابني».

## أنتِ الحب

وجه الفنان الإماراتي حبيب علوم رسالة إلى زوجته الفنانة البحرينية هيفاء حسين، بمناسبة عيد ميلادها.

وكتب كلمات مؤثرة على صورة جمعتهما معاً مع توعيهما سلطان وجواهر، وعلق

أعلنت الفنانة اللبنانية عبير نعمة أن

## «أكبر من كده»

ردت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب على اعتذار الفنانة الإماراتية أحلام بعدم تهنئتها بعيد ميلادها، مؤكدة أن العلاقة بينهما أكبر من ذلك، وكتبت: «يا أم فهد يا غالية على قلبي، معايفت وصلت والي بينا أكبر من كده، دائماً معايا على طول يارب، ومص هنتور بحضورك، وأكيد لازم أشوقك وننقابل يا ملكة».

من ناحية ثانية، ردت شيرين على أسئلة جمهورها عبر «تيك توك»، ومن بينها الجدل الدائر حول الحق بصوت مصر، لتحمس ذلك بقولها أنها لا تهتم بمسألة الألقاب، قائلة: «متشغوش بالكم بموضوع الألقاب، أنا اسمي هو لقي».

وكشفت أنها بصدد التحضير لعدد من الحفلات الفترة المقبلة على مستوى الوطن العربي، لتعويض غيابها عن الساحة الفنية مؤخراً، قائلة: «حفلاتي ستكون في الوطن العربي كله الفترة المقبلة».

## رحلة صعبة

كشفت خبيرة الموضة المصرية شيما صبري عن إصابتها بمرض سرطان الثدي، إذ بدأت مشاركة رحلتها الصعبة مع متابعيها على مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت بدايتها تخلياً عن شعرها تماماً. وكشفت شيما أنها اكتشفت المرض بشهر تموز الماضي بشهر عيد ميلادها الثلاثين خلال قضاها إجازة الصيف في مدريد. وأكدت أن مشاركتها لرحلة علاجها على مواقع التواصل الاجتماعي مهم لتعلم الفتيات من تجربتها وتخفيف صعوبة الأمر عليها وعلى جميع من يعاني المرض نفسه.

## برجك اليوم 10/24



## نجلاء قبانى

الوضع سيكون مناسباً لافترض ستكون أفضل للسير في مشاريع الموجهة لتغييرات مفيدة ومفرحة في حياتك العاطفية والأسرية وحتى على الصعيد الشخصي أنت عاطفياً: تتباهى لمحبة الناس لك واهتمامهم بمطالباتك لاحظ كم تستمتع من تهاوي أو تعليقات على شكل محبين أو أهل ومن جميع الأطفاف.



(لترس)

أنت تعمل وتساعد وتساعد وتطلب المساعدات وتحقق أهدافك وتساعد غيرك على تحقيق هدفه لأنك تتحمى أن يكون كل من حولك مرتاحين وتسمى لمساعدتهم وتشد بيديك على ظروفهم المتعبة. عاطفياً: هناك دائماً وقت للحب والعلاقات العامة والسفر ولجديد الافراح واللقاءات.



(لجري)

قد تخاف من خسارة أحد الأشخاص المهمين في حياتك ولكن هذا ليس مبرراً لإزعاجه بكلمات صريحة أو تعبيرات مهدة ولا تجعل تسرع بوقتك في صعوبة في التواصل مع الآخرين وازن الأمور أكثر مما تغفل. عاطفياً: أمور العاطفية متعبة قد تحمل كل بعض الاضطرابات المعنوية أو اللق على أمور صحية أو عائلية في هذه الفترة اللطائف والضيق وأحياناً تخترق المشاكل لأنك عصبي ومتوتر.



(لرلو)

المحيط حولك غير متعاون وقد تشعر أنك عيباً تناضل فأنت حساس اليوم ومشغول بأعمال متعبة ومرهقة أمور عملية لا تفهم فيها تقنياً أو أعطال تضيق. عاطفياً: اسئد من المحبة في استرجاع علاقات ففتحت أو ناقش الشريك بما تريد.



(لجمرت)

اليوم للقلق الإيجابي لكي تصبح أمورك أفضل وتنجز ما تصطل أو ما توقف ويتردد اسمك في أعمال مميزة وعلى الأغلب هي فترة جيدة لتغير حياتك أو مصيرك. عاطفياً: تتباهى لمحبة الناس لك واهتمامهم بمطالباتك لاحظ كم تستمتع من تهاوي أو تعليقات على شكل محبين أو أهل ومن جميع الأطفاف.



(لأسر)

اليوم متعب وخاصة في أمورك الصحية والعائلية فقد تشعر أن كل ما حولك متحرك وفائق للتواصل مع المحيط أو مع من تحب بقلق فافتقرت من محبين ولا تعاند حيث لا يجب. عاطفياً: أمور العاطفية متعبة وقد تشتاق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال به سواء في سفر أم بسبب عنادك.



(لشور)

يحمل لك اليوم كوكب الزهرة تصالحاً أو تسوية مع أشخاص مهمين في حياتك ومشكلة عائلية قد تحل على أكمل وجه، أو خبر أو مصلحة غير متوقعة تنتظر. عاطفياً: قد تحصل على حب يفجر مشاعر أو مفاجات سارة أو هدية أو حل لمشكلة.



(لجوزرة)

أنت عصبي ومستعجل لللول وقد تضطر لفعل أشياء لست راضيا عنها أو تضطر للظروف لعلها ففحق في كل الأمور حتى الصغيرة منها وتابع أمور بنفسك بعيداً عن الاعتماد على الآخرين. عاطفياً: أمور العاطفية متعبة فقد تتعرض لمشاكل صغيرة سببها غيرة أو شك أو بعد أو قسوة وأنا أدمع عاطفياً: لا أظن أنك ستستحي وحده هذا اليوم على للترجع عن مشاكل قد تدخل فيها فقط لأنك عصبي أو متوتر.



(لترترب)

أنت تميل إلى النقاش لوضع وجهة نظرك قيد التطبيق وأنت أشد على يديك فالحفظ ملامحة لك جيد فتأثيرك على عائلتك كبير وكلمت مسومة وهي للملجأ الأمين والحضن الدافئ لكل مشاعر الحميمة وهي سبب سعادتك الحقيقية. عاطفياً: أيام مفرحة ليسود التفاهم وتسمى للقاءات والزيارات متجاوزاً الأزمت السابقة.

جميع المعوقات عن الإبداع والتفني بكل ما هو جميل والناق بالصورة والشكل والنحت واللون والريشة، قسم المعرض مجموعة أعمال فنية تشكيلة، إضافة إلى أعمال نحتية أنجزها الفنان جججاج خلال ثلاثة عقود زمنية مروراً بالمرحلت والمدارس الفنية التي تنقل خلالها. وأكد أن مديرية الفنون الجميلة التي تتبع لوزارة الثقافة تقيم شراكات دائمة بينها وبين الصالات الخاصة، ولا سيما أن صالة ألف نون من الصالات المهمة جداً والمتنوعة، لأنها رفدت الحركة التشكيلة السورية بالعديد من الأعمال المتميزة، وتدمع بشكل دائم الفنانين الشباب والأطفال، وهذا التشابك مهم جداً للفنان والتشكيل على حد سواء.

لا تخف من خسارة أحد الأشخاص المهمين في حياتك ولكن هذا ليس مبرراً لإزعاجه بكلمات صريحة أو تعبيرات مهدة ولا تجعل تسرع بوقتك في صعوبة في التواصل مع الآخرين وازن الأمور أكثر مما تغفل. عاطفياً: أمور العاطفية متعبة قد تحمل كل بعض الاضطرابات المعنوية أو اللق على أمور صحية أو عائلية في هذه الفترة اللطائف والضيق وأحياناً تخترق المشاكل لأنك عصبي ومتوتر.

المحيط حولك غير متعاون وقد تشعر أنك عيباً تناضل فأنت حساس اليوم ومشغول بأعمال متعبة ومرهقة أمور عملية لا تفهم فيها تقنياً أو أعطال تضيق. عاطفياً: اسئد من المحبة في استرجاع علاقات ففتحت أو ناقش الشريك بما تريد.

(لرطرات)